فنودي من فوقي الا من سقاها انشلت يدها فاستيقظت وقد شلت
يدي فاخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها رسول الله عليه وسلم فقال عليه السلام
يا رب ان صدقت في رؤياها فاشفها فشفيت وذكر ان مالك بن دينار
كان جالسا ذات يوم فجاء السائل فسال شيئا فكانت عنده جلة التمر فقال
لامراته ايتني بها فجاءت بها فاخذها مالك واعطى نصفها للسائل ورد نصفها
الى امراته فقالت له امراته امثلك يسمى زاهدا هل رأيت احدا يبعث الى
الملك هدية مكسرة فدعا مالك بالسائل واعطاه البقية ثم اقبل على امراته
فقال لها يا هذه اجتهدي ثم اجتهدي فان الله تعالى قال خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيقال من اين
هذه الشدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين
اعلمي ايتها المراة انا قد طرحنا الغل من عنقنا نصفه بالايمان فينبغي لنا ان
نطرح نصفه الآخر بالصدقة قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل باسناده ده
عن رجل من اهل البصرة قال كان اعرابي صاحب ماشية وكان قليل الصدقة
فتصدق يوما ببعض من غنمه يعني سخلة مهزولة فرأى فيما يرى النائم كانها
اقبلت على غنمه كلها ينطحن فجعل الاعرابي يحامي غنمه فلما انتبه قال والله
لئن استطعت لاجعلن اتباعك كثيرا قال فكان بعد ذلك يعطي ويقسم
وروى الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيامة فينظر الايمن منه فلا
يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر يساره منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر امامه

فلا يرى

فلا يرى شيئا الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الفقيه رضي الله عنه ويقال عشر
خصال يبلغ العبد منزلة الاخيار وينال بها الدرجات اولها كثرة الصدقة والثاني
تلاوة القرآن والثالث الجلوس مع من يذكره الآخرة ويزهده في الدنيا
والرابع صلة الرحم والخامس عيادة المريض والسادس قلة مخالطة الاغنياء
الذين يشغلهم غناهم عن [illegible] والسابع كثرة التفكر فيما هو صائر اليه غدا والثامن
قصر الامل وكثرة ذكر الموت والتاسع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر
التواضع ولبس الدون وحب الفقراء ومخالطتهم ومعهم وقرب اليتامى والمساكين
ومسح رؤوسهم ويقال سبع خصال يزين الصدقة ويعظمها اولها اخراجها من
حلال لان الله تعالى قال انفقوا من طيبات ما كسبتم والثاني اعطاؤها من
جهد المقل يعني يعطي من مال قليل والثالث تعجيلها مخافة الفوت والرابع
تصفيتها مخافة البخل يعني يعطي من احسن امواله ولا يعطيها من الردي لان الله تعالى
قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه يعني لا تاخذونه يعني الردية
اذا كان على الاخذ قرضا الا ان تغمضوا فيه اي الا ان تزيدوا فيه والخامس
يعطيها في السر مخافة الرياء والسادس تبعيد المن عنها مخافة ابطال الاجر
والسابع كف الاذى عن صاحبها مخافة الاثم لان الله تعالى قال لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ويقال الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تكلمت باربع كلمات تقول
كنت قليلا فكثرتني وكنت صغيرا فعظمتني وكنت فانية فابقيتني وكنت حارسي والآن
كنت تحفظني والآن احفظك [illegible]

باب فضل شهر رمضان

قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو الرحمن قال حدثنا